كنجمة وناقة او تاكيد الجمع كحجارة وفحولة او تاكيد الوحدة كظلمة وغرفة والتوبيب
اي الدلالة على انه عجمي عرب كنجا جه جمع كيلجه مكيال وموازجة جمع موزج الخف والنسب
اي الدلالة عليه نحو المهالبة والاشاعثة والازارقة في النسب الى المهلب والاشعث
والازرق اي الاشخاص المنسوبين الى ما ذكر ودلت التاء على انه جمع بطريق النسب لا جمع
بطريق الاسم كسائر الجموع وعبر بعضهم عن ذلك بانها عوض عن ياء النسب وتكون عوضا
عن فاء كعدة او عين كاقامة او لام كلغة او مدة تفعيل كتزكية وتجزئة لك قال ابو حيان
كالنسب والعجمة معا نحو سيابجة وبرابرة ومعناه السيابجيون والبربريون ثم تجعل التاء
فيه لاحد المعنيين لانه ليس اولى بها من الاخر وكالفرق بين الواحد والجمع نحو بغال وبغالة
وحمار وحمارة ونصرى ونصرية وكوفي وكوفية قال ولا يدخل هذا تحت تمييز الواحد من الجنس
لان هذا من الصفات لا الاجناس والغالب الا يلحق الوصف الخاص بالمونث كحائض
وطالق وطامث ومرضع لعدم الحاجة اليها لامن اللبس ولانها في الاصل وصف
مذكر كانه قيل شخص حائض وطالق ولانها تؤدي معنى النسب اي ذات حيض وذات
طلاق ... بالاول الكسائي وبالثاني سيبويه وبالثالث الخليل والغالب الا
تلحق صفة على مفعال بكسر كمكثار ومعطار وشذ ميقانة بمعنى موقنة او مفعل
بالكسر وفتح العين كمغشم او مفعيل كمعطير وشذ مسكينة او فعول كفاعل كصبور
وشكور وضروب وشذ عدوة بخلافه بمعنى مفعول كاكولة بمعنى ماكولة وركوبة بمعنى
مركوبة اي مركوبة او فعيل كمفعول كجريح وقتيل ما دام لم يحذف موصوفه فان حذف
لحقته نحو رايت قتيلة بني فلان لئلا يلتبس وكذا اذا خرج عن الوصفية كذبيحة
ونطيحة وكذا فعيل بمعنى فاعل كربيحة وظريفة وشريفة وشذ امراة صديق وقد
يذكر المونث وبالعكس حملا على المعنى نحو ثلاثة انفس في قوله ثلاثة انفس وثلاث
ذود الحق التاء في عدد حملا على الاشخاص وسمع جاءته كتابي فاحتقرها انث الكتاب
حملا على الصحيفة ومنه اي من تانيث المذكر حملا على المعنى تانيث المخبر عنه لتانيث
الخبر كقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا انث ان المصدر المنسبك بان والفعل
وهو اسم تكن وهو المخبر عنه لتانيث الخبر وهو فتنتهم وقوله قل لا اجد فيما اوحي
الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة انث تكون واسمها ضمير مذكر عائد على
المحرم لتانيث خبره وهو ميتة ثم ما كان في ضمير مذكر ومونث توسطهما مسئلة تلحق
اخر الماضي تاء ساكنة حرفا وقال الجزولي اسما ما تعقدها بدل من نا او مبتدأ خبره
الجملة قبله ولم يلحق اخر المضارع استغناء بتاء المضارعة ولا الامر استغناء
بالياء وتلحق اخر الماضي اذا اسند لمونث دلالة على تانيث فاعله وجوبا ان كان
ضميرا مطلقا اي حقيقيا او مجازيا نحو هند قامت والشمس طلعت او ظاهرا
وهو ما له فرج من الحيوان نحو قامت هند وتركها لما لا كرضي ورد على الحاجي كقوله
ولا ارض ابقل ابقالها وقوله تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما وقال ابن كيسان
... عليه لان سيبويه حكى قال فلانة قاله الكوفيون وتأكيدهما يجوز القياس

كذا بياض

الجمع

الجمع بالالف والتاء دون المفرد فيقال قامت الهندات قياسا على جمع المكسر واجرا
الا ان طلبا لتخفيف مجازيا نحو طلعت الشمس ومن تركه وجمع الشمس والقمر فانظر كيف
كان عاقبة مكرهم او حقيقيا منفصلا بغير الا نحو قامت اليوم هند ومن تركه اذا
جاءكم المومنات ان امرؤ غرة منكن واحده ومتساويا ان كان جمع تكسير او اسم جمع مطلقا
اي لمذكر او لمونث نحو قامت الزيود وقام الزيود وقالت الاعراب وقال نسوة او جمعا
بالالف والتاء لمذكر نحو جاءت الطلحات وجاء الطلحات بخلافه لمونث فان التاء واجبة
فيه لسلامة نظم واحده نحو جاءت الهندات الا في لغة قال فلانة او اسم جنس لمونث
نحو كثرت النخل وكثر النخل ومنه نعم وبئس نحو نعمت المراة فلانة ونعم المراة لان
المقصود هنا الجنس على سبيل المبالغة في المدح او الذم وكذا نعمت جارية هند ونعم
جارية هند فان كان فاعلها مذكرا كنى به عن مونث جاز لحاقها والترك اجود نحو
هذه الدار نعم البلد ونعمت البلد وفي عكسه الاثبات اجود نحو هذا البلد نعمت الدار
نعم الدار ويرجحها ان فصل بالا نحو ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم وقيل
ضرورة لا يجوز في النثر وقد قرئ ان كانت الا صيحة واحدة بالرفع وجوزها الكوفيون
في جمع المذكر السالم كجمع التكسير فيقال قامت الزيدون والبصرية منعوا ذلك
لعدم وروده ولان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فان نظم واحده
متغير فجرى مجرى المكسر كالابناء والتاء في اول المضارع كالماضي خلافا وحكما فيجب
في تقوم هند وهند تقوم والشمس طالعة تطلع وترجح فتطلع الشمس وتهب الريح
ويرجح تركها فيما تهب الريح الا كذا ومن لحاقها ما فوق فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم
فان اخبر به عن ضمير غيبة لمونث نحو الهندان هما يفعلان فالزم ابن ابي العافية الياء
حملا على المعنى وصححه ابو حيان وخالف ابن الباذش فجوز التاء حملا على لفظها وذكر
انه قال قياسا ولم نعلم في المسئلة سماعا من العرب ولا نصا لاحد من النحاة ورده
ابو حيان بان العرب ترد الاشياء الى اصولها وقد وجد السماع بالتاء في قول ابن ابي
ربيعة لعلهما ان تبغيا لك حاجة مسئلة اوزان الف التانيث المقصورة
فعلى بالضم فالسكون اسما او وصفا او مصدرا نحو انثى وحبلى وبشرى وفعلى
بالفتح انثى فعلان اي وصفا كسكرى او مصدرا كدعوى او جمعا كجرحى فان كان اسما
لم يتعين كون الفه للتانيث بل تصلح لها وللالحاق كارطى وعلقى وفعلى بالكسر
مصدرا كذكرى او جمعا كظربى وحجلى ولا ثالث لهما فان لم يكن مصدرا ولا جمعا
لم يتعين له فان لم ينون فله كضيزى اي جائرة او نون فللالحاق كرجل كيصى
وهو المولع بالاكل وحده وفعالى بالضم والتخفيف ولم يرد وصفا بل اسما نحو حبارى
لطائر وجمعا نحو سكارى وزعم الزبيدي انه ورد وصفا نحو جمل علادى اي شديد
منهم وفعلى بالضم وتشديد العين المفتوحة نحو سمهى للباطل وفعلى
بالفتح وضم العين نحو ... لقبرة الحرثيح وفعلى بالكسر فالفتح فالتشديد
نحو سبطرى لنوع من المشي وفعلى بفتحتين وتشديد اللام نحو كفرى لوعاء الطلع

المقصور والممدود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)